2 ـ التقوى والمقاومة النفسية إنّ المقاومة النفسية للأهواء والشهوات والانفعالات النفسية هي التقوى، وهي مبدأ كلّ مقاومة في حياة الإنسان، فإذا فشلت الأُمة في مقاومة الأهواء داخل نفوسها، فهي بالضرورة تكون ضعيفة تجاه ما يقابلها من التحدّي والعدوان. والتقوى محفوفة بالقوّة والنصر ومعيّة اللّه، فهي لا تتحقّق في حياة الإنسان إلاّ بالقوّة، والضعف والاسترخاء لا يحقّقان التقوى في حياة الإنسان. وممّا أمر اللّه تعالى بني إسرائيل: أن يأخذوا الكتاب بقوّة لعلّهم يتّقون، قال: (خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَكُم بِقُوَّة وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[19]. فالتقوى هي نتيجة هذه الخصال الثلاثة: 1 ـ الإقبال على الكتاب، والأخذ به، وعدم الإعراض عنه (خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم). 2 ـ (بِقُوَّة) وهي الخصلة الثانية. إنّ التلقّي الضعيف